طالب الكتلة باتخاذ قرار بالخروج من الحكومة اذا ما قبلت مشروع روجرز .

ثم اعقبه الوزير « اريه دولتشتاين » (من جناح الاحرار في كتلة جاحال) واقترح تأجيل الرد السلبي على مشروع روجرز ودعا الى التريث طالما ان اسرائيل ترابط على خطوط وقف اطلاق النار . واثار هذا الاقتراح حفيظة مناحيم بيجن ، حيث اندفع نحو زميله قائلا بغضب: « يا سيد دولتشتاين ان مبادرة روجرز ليست مبادرة سلام لاسرائيل ، بل مبادرة خراب لاسرائيل »(٤٨).

وفي نهاية الاجتماع حظيت دعوة بيجن ، للخروج من الحكومة اذا ما وافقت على مبادرة السلام الاميركية ، بـ ١٤ صوتا ، وحظيت دعوة الوزير « ريملت » بالبقاء في الحكومة بـ ٩ أصوات وامتنع شخصان على التصويت .

ومن الجدير بالذكر ان شخصا واحدا فقط ، من الحزب الليبرالي (عضو الكنيست تسمرمان) قد ايد موقف بيجن ، بينما لم يؤيد اي شخص من « حيروت » البقاء في الحكومة . اما الشخصان اللذان امتنعا عن التصويت ، فقد كانا وزير المواصلات عيزر وايزمن (حيروت) وعضو الكنيست « موشيه نسيم » (الحزب الليبرالي) . ولم يحضر الجلسة كل من عضوي الكنيست « يوسف سرلين » و« ابراهام كاتس » (من الحزب الليبرالي) بسبب وجودهما خارج البلاد(٤٩).

لقد اظهرت الجلسة التي عقدتها كتلة « جاحال » بالرغم من انتصار الاتجاه الاول الذي يمثله مناحيم بيجن ، ان موقف الاتجاه الثاني له وزن لا بأس به في تحديد الموقف الذي ينبغي على الحزب اتخاذه. وقد حاول اصحاب هذا الاتجاه بلورة موقفهم ، والدعوة اليه بشكل اشد ، حيث بادرت ادارة الحزب الليبرالي الى عقد اجتماع لبحث تطورات الموقف . وقال رئيس ادارة الحزب الوزير « اريه ريملت » في هذا الاجتماع : « اني أؤمن بحقنا التاريخي على ارض اسرائيل ، ولكن هنالك اجراءات علينا ان نقبلها كسياسيين . لقد عمل حزب العمل الشيء الكثير للحيلولة دون خروج كتلة جاحال من حكومة الائتلاف الوطني . لم يقم بذلك من اجل مصلحة ضيقة بل بدافع من ثلاثة عوامل : وجود التهديد الخارجي، واهتزاز الروح المعنوية في حالة الاستقالة،وعدم الارتياح الذي يخلقه وجود كتلة جاحال ، في صف المعارضة ، في هذا الظرف » .

وبدد الوزير « ريملت » بعد دعوته هذه للبقاء في حكومة الائتلاف الوطني ، احتمالات حدوث انشقاق في كتلة جاحال يؤدي الى انفصام عرى الوحدة بين الحزبين بقوله في نفس الجلسة « ان قرار مركزي « جاحال » سيكون ملزما للحزبين وستقف كتلة « جاحال » ككتلة واحدة »(٥٠).

وانتظر الطرفان المتنازعان في كتلة جاحال الاجتماع الذي سيعقده مركزا الحزبين (حيروت والاحرار) لاقرار الخط الذي ستسلكه الكتلة في حالة استجابة الحكومة للمبادرة الاميركية .

وفي غضون ذلك ، ومع اشتداد الصراع داخل كتلة جاحال ، واشتداد ساعد الجناح الذي يدعو الى الخروج من الحكومة ، خشيت فئة الصقور في حزب العمل ، وعلى رأسها غولدا مئير وموشيه ديان ، من ان تؤدي استقالة كتلة جاحال الى اضعاف مركز الصقور ، وبالتالي تعزيز مركز « الحمائم » في الحكومة . ذلك « لان وزراء كتلة جاحال الستة بالاضافة الى رئيسة الحكومة والوزراء ديان، وجليلي ، وبيرس ، قد شكلوا اكثر من مرة سورا صلبا حجز خلفه معظم اعضاء الحكومة »(٥١).

ومن أجل الابقاء على حكومة الائتلاف الوطني ، وعدم انسحاب كتلة جاحال منها ، عبر وزراء حزب التجمع العمالي عن استعدادهم لتمكين كتلة جاحال من الامتناع عن التصويت في الكنيست ، او حتى التصويت ضد المشروع اذا كان هذا يؤدي الى الحفاظ على التجمع القومي في هذه الظروف(٥٢) غير ان زعيم الاتجاه الاول في كتلة جاحال مناحيم بيجن لم يستجب لهذا العرض .

ثم طلبت رئيسة الوزراء غولدا مئير من وزير الدفاع موشيه ديان القيام بمحاولة لاقناع مناحيم بيجن بالعدول عن موقفه ، خاصة وان ديان كان قد نجح في اقناع بيجن في الكف عن تهديده بالاستقالة على اثر المقابلة الصحفية التي كان قد اجراها رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول مع مجلة نيوزويك الاميركية . وقد استجاب وزير الدفاع موشيه ديان الى طلب رئيسة الوزراء ، واجتمع مع زميله مناحيم بيجن « غير ان هذا الاجتماع لم يجلب في اعقابه التحول المرجو الذي كانت تتوقعه رئيسة الوزراء »(٥٣).

لم تقتصر المحاولات المبذولة لاقناع مناحيم بيجن ، للعدول عن موقفه ، على وزراء حزب التجمع ، بل شملت ايضا بعض الاحزاب والشخصيات ،